Machine Translated by Google

سلطة

وجاء في إنجيل متى الرسول في الإصحاح 18 :28إلى :20"جاء يسوع وكلمهم قائلاً: دفع إلي كل سلطان في السماء وعلى الأرض.

فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معك كل الأيام إلى انقضاء الدهر».

هذه الكلمات قالها السيد لتلاميذه الأحد عشر آنذاك.

لقد أمرهم الرب يسوع أن يخرجوا إلى العالم ويتلمذوا ويعمدوهم ويعلموهم أن يحفظوا جميع تعاليمه، لأنه أخذ كل سلطان في السماء وعلى الأرض؛ وهكذا فإن الرب الحاضر في الكنيسة يظهر من خلالها سلطانه، ويمنحها الظروف اللازمة للقيام بعملها.

وفي الصلاة الكهنوتية التي صلاها الرب يسوع كما وصفها الرسول يوحنا في كتابه
في الإنجيل، في ،22 :17يقول السيد: "لقد نقلت إليهم المجد الذي أعطيتني ليكونوا واحدًا كما نحن واحد"؛

يعلمنا هذا النص بوضوح شديد عن الوحدة؛ وهكذا عندما يقول الرب إنه نقل إلينا مجده الذي تلقاه من الآب، فمن المؤكد أن مجده يتضمن السلطان والقوة للقيام بعمله.

ومع ذلك، في سفر أعمال الرسل، في الإصحاح ،8 :1جاء أن الرب يسوع، قبل صعوده إلى السماء، قال لتلاميذه: "ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس". أنتم وتكونون لي شهودًا في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض».

وهكذا، عندما ينزل الروح القدس، الذي هو أيضًا روح المسيح، علينا أو على الكنيسة، تُمنح الكنيسة سلطانًا وقوة للشهادة عن يسوع.

وجاء في سفر أعمال الرسل في الإصحاح :10"كان يعيش في قيصرية رجل اسمه كرنيليوس، قائد مئة من الكتيبة التي تدعى إيتاليانا، تقيا وخائفا لله مع جميع بيته، ويعطي صدقات كثيرة". للشعب، وكان يصلي إلى الله باستمرار.

وهذا الرجل رأى بوضوح في رؤيا، نحو الساعة التاسعة من النهار، أن ملاك الله قد اقترب منه وقال له: كرنيليوس! فشخص هذا الرجل إليه وشعر بالخوف، وسأل: ما هذا يا رب؟ فقال له الملاك: صارت صلواتك وصدقاتك تذكاراً أمام الله.

والآن أرسل رسلاً إلى يافا واستدع سمعان الملقب بطرس.
وهو يقيم مع سيماو، وهو دباغ يقع مقر إقامته على البحر.
فلما انصرف الملاك الذي كلمه، دعا اثنين من عبيده وجنديا تقيا من الذين في خدمته، وأخبرهم بكل شيء وأرسلهم إلى يافا.

وفي الغد، بينما هم في طريقهم وكانوا قريبين من المدينة، صعد بطرس إلى السطح ليصلي نحو الساعة السادسة.

وفي الغد، بينما هم في طريقهم وكانوا قريبين من المدينة، صعد بطرس إلى السطح ليصلي نحو الساعة السادسة.

Machine Translated by Google

كوني جائعة، أردت أن آكل؛ ولكن بينما كانوا يعدون طعامه، أصابته النشوة. ثم رأى السماء مفتوحة، وجسمًا نازلًا كأنه لوح كبير، قد مداه إلى الأرض بأطرافه الأربع، وفيه سائر ذوات الأربع وزواحف الأرض وطيور السماء.

وسمع صوتًا يخاطبه: قم يا بطرس! اقتل وأكل.

فأجاب بطرس: كلا يا رب! لأني لم آكل قط شيئاً دنساً أو نجساً.

وفي المرة الثانية تكلم معه الصوت: لا تعتبر ما طهره الله دنسا.

حدث هذا ثلاث مرات، ثم ارتفع ذلك الجسم إلى السماء.

وبينما كان بطرس محتاراً في تفسير الرؤيا، إذا الرجال المرسلين من كرنيليوس، يستفسرون عن بيت سمعان، واقفون بالباب. ودعوا وسألوا إذا كان سيمون الملقب بيدرو يقيم هناك.

وبينما كان بطرس يتفكر في الرؤيا، قال له الروح: هناك رجلان يبحثان عنك؛ فقم وانزل واذهب معهم غير مرتاب في شيء. لأنني أرسلتهم.

فنزل بطرس إلى الرجال وقال: ها أنا عندكم. هل أنا من تسعى إليه؟ لماذا أتيت؟

فقالوا: إن كرنيليوس قائد المئة، وهو رجل مستقيم وخائف الله، ومشهود له في جميع أمة اليهود، أوحى إليه بملاك مقدس أن يدعوك إلى بيته ويسمع كلامك.

فدعاهم بطرس للدخول وقبلهم. وفي اليوم التالي قام وخرج معهم؛ وذهب معه أيضًا بعض الإخوة من سكان يافا.

وفي اليوم التالي دخل قيصرية. وكان كرنيليوس ينتظرهم وقد جمع أقاربه وأصدقائه المقربين.

وحدث أنه فيما دخل بطرس استقبله كرنيليوس وسجد له.

فأقامه بطرس قائلاً: قم لأني أنا أيضاً رجل.

فدخل وهو يتكلم معه، فوجد جماعة كثيرة مجتمعة هناك، فخاطبهم قائلاً: إنكم تعلمون أنه محرم على اليهودي أن يجتمع أو يقترب من إنسان آخر؛ ولكن الله أراني أنه لا يعتبر إنساناً دنساً أو نجساً. لذلك، بمجرد دعوتي، أتيت دون تردد. لذلك أسأل: لماذا أرسلت في طلبي؟

أجابه كرنيليوس: في مثل هذا الوقت منذ أربعة أيام، كنت أصلي الساعة التاسعة للصلاة في بيتي، وإذا برجل بثياب لامعة وقف أمامي وقال: يا كرنيليوس، سمعت صلاتك، وصدقاتك تذكرت في حضرة الله.

فأرسل إلى يافا من يدعوه سمعان الملقب بطرس. إنه يقيم في منزل سيماو الدباغ بجانب البحر.

لذلك أرسلت إليك دون إبطاء، فحسنًا بمجيئك. والآن، نحن جميعًا هنا، في حضرة الله، مستعدون لسماع كل ما أمر به الرب.

فتكلم بطرس قائلا: أنا أعترف حقا أن الله لا يقبل الوجوه. بل في أية أمة من يتقيه ويصنع البر يكون مقبولا عنده.

هذه هي الكلمة التي أرسلها الله إلى بني إسرائيل، يعلن لهم إنجيل السلام بيسوع المسيح. هذا هو رب الجميع.

أنتم تعلمون الكلمة التي انتشرت في اليهودية كلها، ابتداء من الجليل، بعد المعمودية التي بشر بها يوحنا، كيف مسح الله يسوع الناصري بالروح القدس والقوة، الذي كان يذهب إلى كل مكان، يصنع خيرا ويشفي جميع المظلومين من قبل الرب. والشيطان لأن الله كان معه. ونحن شهود بكل ما فعل في أرض اليهود وفي أورشليم. الذي قتلوه أيضًا وعلقوه على شجرة.

Machine Translated by Google

وأقامه الله في اليوم الثالث وأعطاه أن يظهر ليس لجميع الشعب بل للشهود الذين سبق الله اختارهم، أي نحن الذين أكلنا وشربنا معه بعد قيامته من الأموات. ; وأوصانا أن نكرز للشعب ونشهد أنه هو المعين من الله ديانا للأحياء والأموات.

له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا.

وكان بطرس يتكلم بهذه الأمور حين حل الروح القدس على جميع الذين كانوا يسمعون الكلمة.

فتعجّب المؤمنون الذين من الختان الذين جاءوا مع بطرس، لأن موهبة الروح القدس انسكبت على الأمم أيضًا. لأنهم سمعوهم يتكلمون بألسنة ويعظمون الله. فسأل بطرس: هل يستطيع أحد أن يرفض الماء حتى لا يعتمد من قبل الروح القدس مثلنا؟

وأمرهم أن يعتمدوا باسم الرب يسوع المسيح. فطلبوا منه أن يقيم عندهم أياما قليلة».

قد يتساءل أحد، وهو يقرأ هذا النص: لماذا لم يبشر الملاك نفسه كرنيليوس بدلاً من أن يرسل في طلب الرسول بطرس إلى مدينة أخرى؟ خاصة وأن الإعلان الذي يقدمه ملاك، مخلوق من السماء، سيكون أكثر أهمية في نظر الإنسان، حيث تتمتع كلمته بمصداقية أكبر من كلمة رجل آخر.

يجيب، لأن الملاك لم يكن له السلطان أن يفعل ذلك.
لذلك كان لا بد لهم من أن يدعوا بطرس؛ نعم، أيها الشاهد، أيها الكنيسة، حتى أنه بالسلطة والقوة التي نقلها يسوع المسيح، والذي انتصر عليه بموته على الصليب، كان يكرز، ومع وعظه، حل الروح القدس على جميع المستمعين.

لقد نال الرب يسوع كل سلطان في السماء وعلى الأرض، وهو في وحدة مع الكنيسة، وليس مع الملائكة. أي أنه والكنيسة واحد.

يمكننا أن نلاحظ أن كرنيليوس كان قد سمع أيضًا عن يسوع وموته، حيث كانت هذه الحقائق معروفة بالفعل في جميع أنحاء اليهودية، بدءًا من الجليل.

وبعد ذلك ننقل نصًا من الرسول بولس من رسالته إلى أهل غلاطية، من إصحاح 10 :1إلى إصحاح ،10 ؛2لها أهمية كبيرة، مثل كل كتاب مقدس، ولكنها في هذه الحالة مرتبطة بالسلطة:

"أأطلب الآن رضى الناس أم الله؟ أم أحاول إرضاء الرجال؟
ولو كان بعد يرضي الناس، لما كان عبداً للمسيح.
ولكني أعلمكم، أيها الإخوة، أن الإنجيل الذي كنت أبشر به ليس بحسب إنسان، لأني لم أقبله أو تعلمته من أحد، بل بإعلان يسوع المسيح.

فإنكم سمعتم ما فعلته في اليهودية قبلا، كيف كنت اضطهد كنيسة الله كثيرا وأخربها.

وفي أمتي، من حيث اليهودية، كنت متقدمًا على كثيرين في عمري، وكنت متحمسًا للغاية لتقاليد والدي.

ولكن الذي افرزني قبل ولادتي، ودعاني بنعمته، أراد أن يعلن ابنه في، لأبشر به بين الأمم بلا احتجاز، لم أستشر لحمًا ودمًا، ولا صعدت إلى أورشليم إلى الذين كانوا قبلي رسلا، ولكني تركت بلاد العرب ورجعت مرة أخرى إلى دمشق.

وبعد ثلاث سنوات صعدت إلى أورشليم لأرى بطرس، وأقمت عنده خمسة عشر يومًا. ولم أر أحدا من الرسل إلا يعقوب أخا الرب.

Machine Translated by Google

وأما ما أكتبه إليكم فهوذا أمام الله أشهد أني لا أكذب.
ثم ذهبت إلى مناطق سوريا وكيليكية.
ولم يكن معروفًا بالعين عند كنائس اليهودية التي في المسيح.
لقد سمعوا فقط ما يقوله: إن الذي كان يضطهدنا ذات يوم يبشر الآن بالإيمان الذي كان يسعى في السابق إلى تدميره.

ومجدوا الله فيّ.

وبعد أربع عشرة سنة، صعدت أيضًا إلى أورشليم مع برنابا، وأخذت تيطس أيضًا.
صعدت في طاعة الوحي. وشرحت لهم الإنجيل الذي أبشر به بين الأمم، ولكن بشكل خاص لأولئك الذين يبدو أن لهم التأثير الأكبر، حتى لا أركض أو أسعى عبثًا بطريقة ما.

ولكن حتى تيطس الذي كان معي، وهو يوناني، لم يضطر إلى الختان.
وهذا بسبب الإخوة الكذبة الذين تدخلوا لكي يتجسسوا على حريتنا التي لنا في المسيح يسوع ويحولونا إلى العبودية؛ الذي لم نخضع له ولا ساعة واحدة، ليبقى حق الإنجيل بينكم.

أما بالنسبة لأولئك الذين بدا أنهم يتمتعون بنفوذ أكبر (لا يهمني ما كانوا عليه في الماضي؛ فالله لا يقبل ظهور الإنسان)، فهؤلاء، كما أقول، الذين بدا لي أنهم كذلك شيء، لم يضيف لي شيئا؛ بل بالعكس، إذ رأوا أني استودعت إنجيل الغرلة كما لبطرس إنجيل الختان، لأن الذي عمل في بطرس لرسالة الختان عمل في أيضًا للأمم.
ولما عرفوا النعمة المعطاة لي، يعقوب وصفا ويوحنا، الذين يعتبرون عمودا، مدوا يمين الشركة لي ولبرنابا، لكي نذهب إلى الأمم، وهم إلى الختان ; أوصينا أن نتذكر الفقراء فقط، وهو ما حاولت أن أفعله أيضًا.

كتب الرسول بولس هذه الرسالة إلى أهل غلاطية لأنهم كانوا يسمحون لأنفسهم بالانجراف إلى التعاليم الكاذبة لبعض الذين علموا أنهم بحاجة إلى الختان واتباع طقوس اليهودية.

بعد ذلك، يحثهم الرسول، بحزم شديد، على الثبات في الإنجيل الذي كرز به، بل ويقدم لهم المزيد من تعاليمه عن عقيدة النعمة.

ومن المثير للاهتمام أيضًا أن هذا النص يوضح لنا أن الرسول، عندما تلقى الوحي، لم يتعلم شيئًا من أي إنسان، ولم ينسب أيضًا الإنجيل الذي بشر به إلى حكمته أو استنتاجاته المنطقية، كما قال هو نفسه: "لم أستشر لحمًا ودمًا، ولم أصعد إلى أورشليم إلى الذين كانوا رسلًا قبلي"، وأيضًا فيما يتعلق برسل أورشليم، عندما كان هناك، "أولئك، كما أقول، الذين بدا لي أن أكون شيئًا لم يضيف لي شيئًا ؛"والذي ادعى أن ما يبشر به قد ناله بوحي من الرب يسوع المسيح نفسه، هذا الرسول بولس أطاع ما نزل إليه وذهب إلى أورشليم ليلتقي بسائر الرسل ورؤساء الكنيسة خاضعاً لهم. مذهبه؛ هذا "بطريقة ما، حتى لا أركض أو أركض عبثًا".

ما أجمله من درس في الاستسلام!
فإذا كان الرسول بولس قد تعرض لتجربة، وحتى لو استسلم لتجربة عدم الخضوع لسلطة الكنيسة، بأن يصبح قائدًا مستقلاً للكنائس الكثيرة التي افتتحها، إذا نظر إلى العدد الكبير من أبناء الإيمان. لقد كان لديه بالفعل، بالنظر إلى أنه كان لديه بالفعل المعرفة التي قدمها الرب يسوع نفسه، أعتقد أن قصته ستنتهي عند هذا الحد.

Machine Translated by Google

صحيح أن الرب نفسه أيضًا هو الذي كلمه بالوحي؛ ولم يكن أحد هو الذي قال أنه بحاجة للذهاب إلى القدس.

ولكن فيما بعد، انفصل الرسول بولس وبرنابا أيضًا، ولكن ليس بسبب اختلافات عقائدية.

ومن ناحية أخرى، لا يمكننا أيضًا أن نتجاهل موقف الكنيسة؛ كيف استقبلته وتعاملت مع الأمر.

وبعد سماع شرح الرسول أنه استؤمن على إنجيل الغرلة لغير اليهود، مد الرؤساء له ولبرنابا يمين الشركة، دون خلق أي حرج، أي اعتبارهما مشاركين في الخدمة، من شركة الكنيسة لكي يذهبوا إلى الأمم.

كما كان من الممكن للكنيسة التي كانت في أيامها الأولى أن تخلق عوائق مختلفة، مثل أن يمر الرسول بفترة مراقبة، أو أن يقوم بالدراسة، الخ.

ومع ذلك، بالنسبة لليهود، حتى المتحولين، يجب أن يكون الختان شيئًا مكلفًا للغاية، ومتأصلًا بالفعل في ثقافتهم وتقاليدهم، وبشكل أساسي لأنه مبدأ من مبادئ القانون.

يتبع نصان آخران للتأمل.

وجاء في إنجيل مرقس في الإصحاح 38 :9إلى :40"قال له يوحنا: يا معلم، رأينا رجلاً يخرج الشياطين باسمك، وهو لا يتبعنا. فمنعناه لأنه لم يذهب معنا.

فأجاب يسوع: لا تمنعوه. لأنه ليس أحد يستطيع أن يصنع آيات باسمي ثم يتكلم عليّ بالسوء.

لمن ليس علينا ولنا».

وأيضاً في إنجيل لوقا الإنجيلي في الإصحاح 49 :9و05، لدينا نفس النص كما يلي: "تكلم يوحنا وقال: يا معلم، رأينا إنساناً يخرج الشياطين باسمك، ونحن فمنعه لأنه لا يتبع معنا.

فقال له يسوع: لا تمنع؛ لأن من ليس عليك فهو معك».

يخبرنا الإنجيلي مرقس أن الرب أجاب: "لا تمنعوه، لأنه ليس أحد يستطيع أن يصنع آية باسمي ثم يتكلم عليّ بالسوء".

والحقيقة هي أنه لا يمكن للمرء أن يتحدث بالسوء عن يسوع سواء مباشرة بعد صنع المعجزات أو لاحقًا، مع مرور السنين.

علينا أن نكون منتبهين ومطيعين، مثل الرسول بولس، لما يكشفه لنا الرب أو يريد أن يكشفه.

ولنختتم بكلمات ربنا يسوع المسيح الواردة في إنجيل الرسول متى في الإصحاح 21 :7إلى :23"ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب! سيدخل ملكوت السماوات، ولكن من يفعل إرادة أبي فهو في السموات.

Machine Translated by Google

كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يا رب، يا رب! أليس باسمك تنبأنا، وباسمك أخرجنا شياطين، وباسمك صنعنا آيات كثيرة؟

لذلك سأقول لك بصراحة: لم أعرفك قط. اذهبوا عني يا فاعلي الإثم».

ريكاردو لينهاريس تامي

النصوص الكتابية المستخرجة من ترجمة .JOAO FERREIRA DE ALMEIDA – Revista e Atualizada